

## الأمن في العيد..

## هل تبدد الخطة الأمنية مخاوف الناس..؟



هكذا " شاء القضاء وتمنى القدر" أن تعيش اليمن خلال الفترة الماضية أتعس قصة عشق ممنوعة بين شفاه البنادق وصور اليمنيين ..دونما حسيب أو رقيب من الدولة. ومع انتشار ظاهرة الإباحية المطلقة تجاه حمل السلاح والتي تقودها مجموعات إرهابية منظمة وبعضها عشوائية... ازدادت حدة الخوف عند المواطنين خصوصاً في الأعياد حيث تتخذ الأسر منها موسماً للترفيه بينما تتخذها العصابات موسماً لسفك الدماء وإرهاب الناس ..ومع هذا العيد بالذات تزداد المخاوف لموافقته مناسبات أخرى...

وزارة الداخلية طمأنت المواطنين بتعزيزها للخطة الأمنية في العيد لحماية الحياة العامة خصوصاً المراكز التجارية والحدائق والمتنزهات لقطع دابر المتربصين... تفاصيل أكثر عن الخطة الأمنية ناقشناها في التحقيق التالي ..

تحقيق / هشام المحيا

## وزارة الداخلية : تعزيزات أمنية في العيد خصوصاً في المتنزهات والأسواق

انفلات أمني منقطع النظير أفسح المجال للعبث بحياة الناس ، فالدرجات النارية تقوم بمهامها على أكمل وجه حيث تمكنت من اصطياح العشرات من ضباط الجيش والأمن وحرمت أسرهم من حق التمتع بهم - أيضاً - القاعدة في شمال الوطن وجنوبه تعرف الطريق جيدا إلى المعسكرات وتكنات الجنود، وعصابات آخر الزمن التي تعربد في تعز ومدن أخرى ، إضافة إلى كل ما سبق تبقى بعض القبائل - إن لم تكن أغلبها - رائدة السلم المسلح فإذا ما أرادت قتل شخص ما فلن يوقفها شيء إضافة إلى تجاوز صارخ للقانون والذوق العام - مثلاً - إشارة المرور، ليصبح العيد عند أهالي الضحايا مجرد ذكرى يرون فيها دم الأضاحي فيذكرون قتلهم، كل هذا خلق جوا مشحونا بالخوف يستمر طوال السنة عند المواطنين، ليبقى العيد مجرد موعد يزداد فيه خوف الناس على أسرهم بالذات عند ارتيادهم الحدائق والمتنزهات والأسواق .

## مواطنون : حمل السلاح ومواكب المسلحين كابوس يقتل فرحة العيد

## ظاهرة حمل السلاح والاختلالات الأمنية تضع وزارة الداخلية أمام مسؤولية كبرى في العيد

### عيد السلاح

يوافق عيد الأضحى المبارك لهذا العام مناسبتين الأولى عيد ثورة أكتوبر المباركة والتي اعتاد جموع الشعب الاحتفال بها، والثانية ختام أعمال جلسات مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يعلق عليه اليمنيين أحلامهم ..لكن رغم ذلك يبقى العيد عند البعض هو عيد حمل السلاح حيث يتباهون بالاستعراض بالأسلحة في كل الأماكن وأمام عيون الشرطة والجيش.

والموقف ليس موقفا استعراضيا بقصد " الهنجة والنخيظ " كما هو دأب الكثير من شباب اليوم بل إن هذه الممارسات تحمل رسائل للدولة تحاول أن تقول " بسلاحي سأخذ ما أريد بحق أو بدون حق " لأن الدولة لا تهتم إلا بل بده القوة للأسف وهو ما يفعله بعض مشايخ القبائل أثناء مرورهم في شوارع العاصمة بمواكب تفوق موكب الرئيس أحيانا، وتكثر هذه المواكب أثناء الأعياد والمناسبات ويبدو أن هذا العيد سيكون موسماً للاستعراض العسكري القبلي في شوارع ومنتزهات العاصمة وذلك لإخبار مؤتمر الحوار أنهم موجودون وبكامل عدتهم وعتادهم .

### الخوف يجلد

وللاقترب من واقع المواطنين وموقفهم مما يشاهدونه التفتينا بالعديد منهم والبدية مع طه النمري والذي يفتتح حديثه بالقول " خليها على ربك .. صحيح الوضع لا يبشر بخير خصوصا هذه الفترة مع بروز ظاهرة حمل السلاح بشكل مثير للقلق ولكن ... " ..اكتفى به "لكن" ولم يكمل .

زميله محمد الجوفي يوضح الفكرة ويقول " سقطت هيبة الدولة وغابت وزارة الداخلية عن أداء مهامها مما اضطر الكثير إلى حمل السلاح وهو ما يخلق حالة من الخوف والهلع

عند الناس " ويعتقد الجوفي أن هذا العيد سيكون فيه الناس أكثر خوفا وأكثر حذرا من ارتياد الأماكن الترفيهية فمن يحملون السلاح لا توقفهم نقطة أمنية ومظلم العصابات التي انتشرت مؤخرا مستغلة الانفلات الأمني داخل البلاد.

الحاجة أم عادل 70 عاماً تقعد في البيت طوال أيام السنة وأصبحت لا تعرف إلا أرض غرقتها وسماءها وانحصرت حركتها بين سجادتها وفرشها ومع بداية إجازة هذا العيد وبالتحديد يوم الجمعة أصر أحفادها الأربعة الذي عمر أكبرهم لا يتجاوز اثني عشر عاما أن تخرج معهم إلى الحديقة لتغيير الجو وليفرحوا بالعيد وبجدتهم "الطيبة" وبعد زكوبهم تاكسي "نشب خلاف بين مجموعة من الشباب في المكان الذي تواجدوا فيه وبدأت الاتهامات تتصاعد بينهم والمشادات ولم تنته إلا بإخراج السلاح "مسدس" من قبل اثنين من الشباب من الطرفين ليظهره كل واحد منهم في وجه الآخر ولولا لطف الله، وحكمة زملائهم لقتل أحدهم الآخر . هنا انهارت قوى الحاجة وسالت دموعها خوفاً على أولادها، أما الأطفال فتدافعوا إلى

الأمنية الخاصة بالعيد، وهناك وجدت العجب وكنت أنظر إلى الموقف وكأنني في حلم، إنها حملة أمنية جبارة ممتدة على الطريق الرئيسي ولا تزيد المسافة بين الجندي وزميله بضعة أمتار ووسط هذه الحملة مسلحون يروحون ويغدون وكأنهم يؤدون مهام حماية الجنود!!

### ختاماً

التساهل الحاصل تجاه ضبط المسلحين والمخربين بالتأكيد يجعل كثيرين يفكرون بانتهاج الفوضى كمشروع ناجح سيدير عليهم رزقا وفيرا ماداموا يلقون من يحتويهم ويتساهل معهم والسؤال ..هل سيتحول العيد إلى مسرح مفتوح لاستعراض عضلات المسلحين بكل تخصصاتهم من إرهاب وعصابات ومشايخ وشباب فقدوا الأخلاق أم أن الخطة الأمنية التي أعدتها الداخلية بتعزيزاتها الأمنية ستوقف كل من يحاول قتل فرحة العيد عند الناس ..قريباً سنجد الإجابة .. لأن ساعات العيد اقتربت.

### الشيء العجيب

يوم الخميس الماضي الساعة الثامنة صباحاً وأنا في طريقي إلى وزارة الداخلية لمقابلة أحد المسؤولين ليطلعنا على تفاصيل الخطة

اختار الأول يكون قد غامر "والساتر يستر" وإن اختار الثاني فسيتقلب الأطفال العيد إلى جحيم بيكائهم المستمر والحالة النفسية التي قد ترافقهم لفترة طويلة . مواطنون آخرون لم يكتفوا لأمر السلاح والمسلحين وقرروا أن يكون العيد أفضل الأعياد لأن الإجازة طويلة، وفي نفس الوقت العيد فرصة لأطفالهم ليأخذوا قسطا من الراحة .

### الخطة الأمنية

وزارة الداخلية رسمت خطة أمنية بداية السنة وعلى الرغم من أن هذه الخطة فيها الكثير من القصور كونها لم تستطع حماية أفراد الأمن والجيش ابتداء ..

إلا أن العميد محمد القاعدي مدير عام التوجيه المعنوي بوزارة الداخلية أكد أن الخطة الأمنية في العيد هي نفسها خطة باقي الأيام مع تعزيزات هنا وهناك لحماية المواطن وتسهيل أموره ، وتستهدف هذه التعزيزات الحدائق والمتنزهات والأسواق والشوارع .

حضر جدتهم ومن لم يبق له مكان تشبث بثياب أخيه وهم يرقبون الموقف ، بعدها قررت أم عادل أن لا تذهب إلى الحديقة ولن ترح سجاداتها وسككزم أبناءها ألا يخرجوا بالأطفال إلى الحدائق في هذا العيد وعادت إلى البيت ولسانها يلهج بـ(لا حول ولا قوة إلا بالله).

### ملكة الطفولة

الأطفال ببراءتهم يعيشون في عالمهم الخاص لا يعرفون خطوطاً حمراء سواء مشايخ أو انفلات أمني أو غير ذلك.. ولا يهتمون لمسألة هل هناك خطة أمنية أم لم توجد فكل هذا لن يوقفهم عن أخذ حقهم من اللعب في الحدائق والمتنزهات وحتى الشوارع الفرعية للمدن ، وأمام هذه المفارقة يُخبر الكثير من الناس -المدركين لخطورة الوضع- بين أمرين أحدهما أمر من الآخر، الأول رغبته الشديدة في إسعاد أسرته بالخروج معهم إلى الحدائق والمتنزهات لاسيما وأن العيد فرصة للتنزه قلما تكرر ، وبين الأمر الثاني الجلوس في المنزل مع عائلته خوفاً من الانفلات الأمني الذي لا يعي الأطفال مدى خطورته فإن هو

